

مدينة إشكرب

ومن مدينة مربيطر إلى مدينة إشكرب Segorbe ٣١ كيلومتراً.

هذه البلدة هي من أعمال بلنسية، ينسب إليها أناس من أهل العلم كما سيأتي، وسكانها اليوم سبعة آلاف نسمة، ولها موقع بديع على ضفة نهر بلنسية Palancia تحف بها أكام مشرفة على رءوسها قصور شامخة. واشتقاق اسم شيكوب، ويقول الإسبانيول: سيغورب هو من اسم سيغوبريكا Segobriga الذي كان معروفا في زمان السلتيبيريين Celtiperes ، فهي بلدة قديمة، وفيها كنائس ذات آثار عتيقة، وإذا أقبل الإنسان من مربيطر نحو بلنسية مر ببساتين بلنسية الشهيرة، وفي خلال البساتين كثير من القرى مثل «بوزولPuzol» و«بويغPuig» و«كابانيالCabanial»، ثم يعبر القطار الحديدي نهراً اسمه «توريهTuria» فيصل إلى بلنسية.

ذكر ياقوت الحموي مدينة إشكرب هذه، فضبطها بالكسر مع سكون الراء وآخرها باء موحدة، وقال: إنها مدينة في شرقي الأندلس، ينسب إليها أبو العباس يوسف بن محمد فاره الإشكربي، ولد بإشكرب، ونشأ بجيآن فانتسب إليها، وسافر إلى خراسان وأقام ببلخ إلى أن مات بها في سنة ٥٤٨ هـ.